

النهاية في غريب الأثر

- { بقر } (ه) فيه [نهى عن التبّـقـُـر في الأهل والمال] هو الكثرة والسعة .
والبقـُـر : الشَّق والتَّـوسعة .
- وفي حديث أبي موسى [سمعت رسول الله صلى الله وسلم يقول : سيأتي على الناس
فِتْنَةٌ بَاقِرَةٌ تَدَع الحليم حَيْرَان] أي واسعة عظيمة .
- (ه) وحديثه الآخر حين أقبـَلَت الفِتْنَةُ بعد مَقْتَل عثمان [إن هذه لفِتْنَةٌ بَاقِرَةٌ
البَطْن لا يُدْرَى أَنْزَى يُؤْتَى له] أي أنها مُفْسِدَةٌ لِلدِّين مُفَرِّقَةٌ لِلنَّاس .
وشبَّـهَهَا بِرِدَاء البَطْن لأنه لا يُدْرَى ما هَاجَهُ وكيف يُدَاوَى وَيُتَأَنَّزَى له .
- وفي حديث حذيفة [فما بال هؤلاء الذين يَبْقُرُون بُيُوتَنَا] أي يَفْتَحُونَهَا
ويُوسِّـعُونَهَا .
- ومنه حديث الإفك [فَبَقَرَتْ لها الحديث] أي فَتَحَتْهُ وَكَشَفَتْهُ .
وحديث أمِّ سُلَيْم [إن دنا مذِي أحدٌ من المشركين بِقَرَّتْ بطنه] .
- [ه] وفي حديث هُذْهُدٍ سليمان عليه السلام [فبقـَر الأرض] أي نَظَرَ موضع الماء فرآه
تحت الأرض .
- (س) وفيه [فأَمَرَ بِبَقَرَةٍ من نُحَاس فَأُحْمِيت] قال الحافظ أبو موسى : الذي يَقَعُ
لي في معناه أنه لا يريد شيئاً مَصْـوْغاً على صورة البقرة ولكنَّه رَبِّـمًا كَانَتْ قِـدْرًا
كَبِيرَةً واسعةً فساها بقرة مأخوذاً من التَّبْقُـر : التوسع أو كان شيئاً يَسَعُ بَقَرَةً
تَامَّةً بِتَوَابِلِهَا فسمَّـيَتْ بِذلك .
- وفي كتاب الصَّدَقَةِ لأهل اليمن [في ثلاثينَ بَاقُورَةً بَقَرَةً] الباقُورَةُ بلغة
اليَمَن البَقَر هَكَذَا قال الجوهري رحمه الله فيكون قد جعل المميَّزَ جَمْعاً